



المصري: قانون انتخاب جيد طريق الاردن للإصلاح- (تصوير ساهم قدرة)

لنا دور مؤثر هناك؟
المصري: لا أرى ذلك. هناك تحركات تصفها الحكومة بأنها بعيدة عن الأنتظار، بالنسبة إلى عشائر معينة وشخصيات معينة، ولكن كما نرى فإن موضوع العراق والتناقضات الرهيبة فيه أقوى من أي جهد أردني أو غير أردني.
اعتقد أن موضوع العراق يحتاج إلى جهد عربي أولا ودولي ثانيا، كما أن على الأميركيين أنفسهم الاعتراف بأخطائهم في العراق، ويستعينوا بغيرهم لحل المشكلة العراقية.

وأرى ان الأميركيين ليسوا جاهزين لهذا السيناريو حاليا. وللأسف إن الأمور في طريقها لتزداد سوءا. وثمة جهات أخرى لها دور في حل المشاكل في العراق، مثل إيران. فالعامل الإيراني مهم، وأنا هنا لا اتهم إيران ولكن لا اصدق أن التفجيرات التي تستهدف المواقع الدينية يمكن أن يكون منقذها عراقيا سنيا كان أم شيعيا، من ينفذها يريد إفساد العلاقة بين السنة والشيعية في العراق، وهو ناجح حتى الآن للأسف، لأن النفوس مهياة.

والأميركيون احتاجوا
إلى ثلاث سنوات
ليعترفوا بدور إيراني
في العراق، فالأسف،

عملية تحول سياسية بطيئة لم تكتمل بعد، وليس من السهل عليها الإسراع في التحول عن برنامجها السياسي ولا في تنفيذه بعد استلام السلطة، أن تسلك طريقا ثالثا، وهو أن تبقى مهيمنة على المجلس التشريعي كما فوضها الشعب الفلسطيني، وأن تترك موضوع الإدارة والسلطة التنفيذية لأشخاص حياديين تكنوقراط أو غيره، حيث يكون هناك تعايش. (وبذلك) الحكومة يسيرها أشخاص "تكنوقراطيون" بمن فيهم أشخاص قرييون من "حماس" تتولى شؤون الشعب وتسير حياته والتعامل مع الخارج ومع المجتمع الدولي، وحماس تكون في المجلس التشريعي صمام الأمان تستطيع أن تحرك الأمور بقدر (تضرب كفا وتعديل طاقة) باعتبار أنها تستطيع أن تنتقد حتى تحافظ على برنامجها السياسي الذي نجحت على أساسه، وتحاسب الحكومة لكن لا تسقطها.

ما توقعاتك فيما يتعلق بالانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في 28 من الشهر الحالي، ومن تتوقع أن يحظى بالغالبية اليسار أم اليمين أم "كاديسا"؟
المصري: تقديري أن نجاح "حماس" سيجعل القوة لبرنامج "كاديسا" المعتمد على الحل والانسحاب من طرف واحد، بناء

طويلة ومصدر لنوع من الحكمة.
نحن في مكتب المجلس ناقشنا مواضيع الأسئلة والاستجابات ويوجد سلاسة وفعالية في العمل. هناك مسؤولية على الأعيان لتفعيل دور المجلس، ونؤكد أنه لا يوجد مقاومة لهذا التفعيل، ولكن ثمة عقلانية معينة.

تكلت عن الحياة الحزبية وأهميتها وضرورة الارتقاء بها، وثمة شخصيات سياسية لها ثقل مطلوب منها دور حزبي، أين دوركم انتم؟ ألا تعتقد أن عزوف الشخصيات السياسية الكبيرة عن الترشح للانتخابات النيابية أضعف مجلس النواب؟ وأين دوركم في إنشاء أحزاب؟
المصري: أنا لا أكر أنه علينا مسؤولية ولسنا متخلين عنها. ونعم هناك حراك الآن وهناك فئات كثيرة تتساءل ماذا نفعل. وجمالة الملك أبدى رغبة في أكثر من مناسبة في وجود أحزاب ومنابر وتيارات وتكتلات متنوعة سياسية وفكرية، واعتقد أنه أن الأوان لفعل ذلك.

لكن هناك عائقا معنويا، وهو اعتقاد معظم الناس بأن الدولة لا ترغب في هذا التحول لاعتبارات سياسية. لا بد للحكومة أن تظهر نواياها الحقيقية في عدم رغبتها في مقاومة أو الخوف من هذه التجمعات. وإذا اقتنع الناس بأن هذا التوجه موجود فعلا، فسنبعد تجمعات تتكون بسرعة لأن العامل النفسي الضاغط قوي جدا. الانفراج في هذا العامل يكون بقانون انتخاب ومنح